مطبوعات شرقية جديدة

H. Massé : L'Islam. [*Collect. Armand Colin* n° 126] 221 *pp.* 1930. *Prix :* 10 *f* 50, *Paris, A. Colin.*

الإسلام

يسرّنا ان نرحّب بهذا الكتاب وننصح بطالعته . فان المؤلف متضلّع من موضوعه يبحث فيه بحث العادل المنصف مترفّعاً عن النقد المتطرّف والمدح المتزلف. وهو ، بعد ان يشرح منشأ الاسلام ويبسط عقائده وشرائعه ، يتطرق الى اتساعه التاريخي فيدرس العصور العربية ، والمغولية ، والفارسية ، والتركية . اما بحثه في الاسلام المعاصر فضئيل ، وكذلك نأخذ عليه جعله المسافة بين مكة والمدينة يومين فقط (ص ٨) وهي اربعة ايام على الاقل ، وقوله عن نصارى الحبش انهم نساطرة (ص ٢٢) وهم يعاقبة ؛ وقد سها باله عن ان السلطان صلاح الدين كردي لا تركي كما قال (ص١٩٠). على انها هنات صغيرة تُصلَح في طبعة جديدة قريبة ان شاء الله. هذا وان مظهر الكتاب الطبعي في غاية الاتقان.

م. ل.

Nathaniel Schmidt : Ibn Khaldun, historian, sociologist and philosopher, *in*-8°, 1930, *Prix* : 2 dollars *New York, Columbia University Press.*

ابن خلدون المؤرخ والعمراني والفيلسوف

هو درس وافر خصّه المؤلف بابن خلدون من الوجهات الثلاث التي ذكرها في عنوانه. ومعلوم ان ابن خلدون بدأ في مقدّمته ما ندعوه اليوم بفلسفة التاريخ سائرًا على طريقة قويمة لم يتبعه عليها احد من مؤرخي العرب بعده. اما اخلاقه فلم تكن تضاهي آثاره قيمةً وجودة ، وهو لم يتراجع امام التذلّل لتيمورلنك حارق دمشق. ويختم المؤلف كتابه بلمحة على طبعات المقدّمة المختلفة ، فيتأسف بحق على ان القائم بالطبعة البيروتية لم يُشر الى النسخ التي استند اليها . هذا

وقد ذكر في الصفحة ٧ المستشرق الفرنسوي هوار فستاه كلود والصواب كلمان. ه. ل.

Dr Rudolf Tschudi: Von alten osmanischen Reich. [*Philosophie u. Geschichte* N° 25]. 28 *pp. in*-8°. *M.* 1,80. 1930. *J. C. B. Mohr* (*Paul Siebeck*) *Tübingen.*

المملكة العثمانية القديمة

لقد لخص مؤلف هذه المحاضرة، وهو استاذ في جامعة بال (سويسرة)، بطريقة عجيبة اسباب رقي الامبراطورية العثمانية وانحطاطها. فبدا تلخيصه كصورة أخذت من طيارة، كما يقال اليوم. والمحاضر يُلقي اثناء سيره السريع، بعض الآراء والملاحظات الطريفة القيمة، منها ما يشرح به اتخذال محمد الفاتح، امام تشبث الائمة الفقهاء، وانصرافه، على الرغم منه، عن الاضطلاع بالمدنية الاوربية. ه. ل.

Mme R. L. Devonshire: Eighty Mosques and other islamic monuments in Cairo. *English edition revised and enlarged. Prix:* 12 *fs. Paris, Maisonneuve frères,* 1930.

الجوامع وسائر الآثار الاسلامية في مصر

دليل صغير يفيد المسافر المسرع فيدله على اشهر الجوامع في القاهرة ويفيده عنها بعض معلومات مرتبة حسب تاريخ انشائها، مع صور غاية في الاتقان. ه. ل.

Islamica, *vol. IV, fasc.* 3 (1930). *Leipzig. Verlag von der Asia Major.*

الجزء الثالث من مجلة «اسلاميكا» لسنة ١٩٣٠

نشير، في هذا الجزء، الى تتمة التقرير عن الدروس العربية في روسية. وفيه يعجب المطالع بالجهود العلمية التي يبذلها الاستاذ كراتشقوفسكي، فيأسف لان كثيرًا من هذه الآثار النفيسة تظهر في لغة قليلة الانتشار بين العلماء كاللغة الروسية. ه. ل.

Mgr Tissier, *évêque de Châlons*: Les puissances morales et surnaturelles des femmes. *in*-12, 208 *pp*: *Prix*: 9/-. *Paris, P. Téqui.*

مواهب النساء الاخلاقية والفائقة الطبيعية

لقد كتب المطران تيسيه عن المرأة ومن اجلها عدة مؤلفات تلقّتها الشعب الفرنسوي بكل ارتياح . وهذا آخرها يتوسع فيه الكاتب بالقوى العديدة الكامنة في «الجنس اللطيف».

وان القوى الحقيقية في العالم المسيحي ليست الطبيعية ؛ وليست القوى العقلية اشهرها في محيط الاخلاق والفضائل ، ولا القوى الارادية المحضة . بل هناك قوى القلب الوضيعة الكامنة ، ومرجعها الى الفضيلة عامّة (وهو موضوع المحاضرة الثانية من الكتاب) وخاصّة الايمان (المحاضرة الثالثة) ، والاخلاص (المحاضرة الاولى) ، واللطف (المحاضرة الخامسة) ، والمحبة . (المحاضرة السادسة) . وان هذه القوى تنتشر حتى وسط الآلام (المحاضرة الرابعة) ، والتضحية (المحاضرة الثامنة) . اما محيط تطبيقها الاوفق فهو تربية الاولاد (المحاضرة السابعة) . فنتصح لنساء هذه البلاد ، ولنساء فرنسة ، اذا اردنَ الحصول على هذه القوى المهنة والطموح الى استعمالها ، ان يلجأن الى كتاب المطران تيسيه فيجدن فيه الدليل العارف والرفيق اللطيف. ف . س.

René Tresse : L'irrigation dans la Ghouta de Damas. [*Extrait de la Revue des Etudes islamiques*. 1929] *Paris, Librairie Paul Geuthner.*

الريّ في غوطة دمشق

هذا مثال لما يصدر من نوعه من الابحاث التي نودّها كثيرة متنوّعة المواضيع ، وهي افضل طريقة لتعريف حالة البلاد اذ يتخذ فيها المؤلف نقطة خاصة فيدرسها وفي درسه لها يشرح طائفة من النقاط الجغرافية والتاريخية والاجتماعية. هذا ولا يخفى ان نهر بردى ، الذي لا يصبّ في بحر ، هو السبب الجوهري في وجود دمشق وازدهار غوطتها ؛ ولهذا نرى مياهه قد قُسمت في كل عصر على طريقة تضمن مصالح جميع المشتركين في الانتفاع منها ، وهي وسيلتهم الوحيدة

في محاربة عوامل الجفاف والجدب. وان هذه الطريقة في تقسيم المياه هي موضوع المؤلف الذي يدرس تنظيم الري وما يتعلق به من ترتيب الاقنية ، وكمية المياه الموزعة وكيفية قياسها ، وتنظيم الجمعيات او المؤسسات للمحافظة على الاقنية واصلاحها ؛ ثم يبحث في حالة الاملاك الاميرية ، واملاك الافراد ، والحقوق التقليدية والمكتوبة ، والعادات ، وتوزيع المياه في المدينة ، واستعمالها ، ومستقبل هذا التنظيم. ويختم كتابه بسلسلة الوثائق التي استند اليها. ج. ل.

Paul Baurain : Alep, autrefois, aujourd'hui ; ***accompagné d'un plan touristique de la ville, illustrations hors texte. in-12, 368 pp. Prix : sur papier ordinaire : 20 f. ; sur papier glacé : 40 f. Alep, Librairie Castoun,*** 1930.

حلب بالامس واليوم

اقام المؤلف مدة في حلب ، فشغف بها ، فاراد ان يشغف بها غيره من الاجانب ، فكتب هذا الكتاب ذاكرًا فيه كل ما يحب المدينة وسكانها ، قاسماً اياه الى اقسام الاول تاريخي يتتبع فيه مصير المدينة في خلال العصور. والثاني يختص بسكان المدينة وادبائهم . والثالث بالمدينة نفسها . وفيه الشروح عن مواردها ، والحياة الاجتماعية فيها ، والحياة العيلية. وفي الكتاب ٢٠ صورة مطبوعة على حدة . فنتمنى له الرواج ، كما نتمنى ان نرى مثله لاشهر مدن سورية ولبنان.

Annuario della Reale Accademia d'Italia. I. 1929 - VII. *in-8°, 404 pp. Roma,* 1930. *Prix : L.* 25.

تقويم الاكادمية الملكية الايطالية

علم قراؤنا ان الاكادمية الملكية الايطالية حديثة النشأة (٢٨ تشرين الاول ١٩٢٩) وهذا التقويم هو اول منشوراتها من نوعه . وهو يحتوي على دستورها ، وسائر المعلومات المفيدة عنها كلها. اعضائها وبعض التراجم ، وكثير من الصور لمختلف ردهات قصر فارنيزينا (*Farnesina*) الذي اصبح مركز الاكادمية المذكورة . كل ذلك في مظهر طبعي شائق.

Dr Aug. Vallet : Guérisons de Lourdes en 1927-28-29. *in*-12, 320 *pp. Prix* : 10 *fr. Paris, Librairie Téqui.*

أشفية لورد في السنوات ١٩٢٧ و ١٩٢٨ و ١٩٢٩

مؤلف الكتاب رئيس مكتب التحقيقات الطبية في لورد ، وهو يدرس في مؤلفه الجديد اشهر الاشفية العجائبية التي حدثت في السنوات الثلاث الاخيرة ، وعددها ٢٢ . وقد قدّم على ذلك مقدّمة مهمّة في فصلين : ذكر في الاول منها الحركة الدينية في لورد واتساعها وازدياد مظاهر التقوى فيها ، وفي الثاني صفات الشفاء العجائبي في لورد ومنها : خلوّ الواسطة او العلاج ، والحالية ، والفاء طور النقاهة ، واختلاف الطرق الشفائية ، واعادة الوظيفة الحيوية دون الجهاز .

ج . ل .

L. Bordes : Œuvres Choisies des grands artistes. Le XIXe siècle. *in*-8° *illustré. Paris, De Gigord.*

منتخبات من آثار كبار الفنّانين : القرن التاسع عشر

يختص هذا الجزء بالقرن التاسع عشر ، وهو مكتوب لطلّاب الصف الاول من التعليم الثنوي . وقد سار فيه صاحبه على طريقته في الجزئين السابقين : فأورد ترجمة مختصرة جامعة لكل مؤلف ، ثم ذكر منتخبات من افضل اقواله ادلّها على شخصيته ، مع شرح بعضها والتعليق عليها . فاتى عمله مفيدًا ليس فقط للطلاب والاساتذة ، بل لجميع المتأدّبين .

ج . ل .

Bréviaire médical à l'usage des missionnaires et des coloniaux, *publié par un groupe de professeurs de la Faculté libre de Médecine de Lille. in*-8° *de* 751 *pp.*, 260 *figures et* 4 *planches hors texte en couleurs. Prix* : 80*fs* 1930. *Paris, Vigot Frères.*

مختصر طبي لخدمة المرسلين والمقيمين بالمستعمرات

نشأت فكرة هذا التأليف في المعرض الطبي الفاتيكاني المقام سنة ١٩٢٥ ، وقد اخذت جامعة ليل الكاثوليكية على نفسها ان تقوم بادّته فجمعت فيه ما القته في تعليمها الطبي للمرسلين ومساعديهم ، واخرجت دليلًا مفيدًا يؤلفه

اختصاصيون بموادّه لخدمة غير الاطباء ، خدمة عمليّة في الوقاية والمعالجة . وقد قُسم الى تسعة اجزاء بُحث فيها في التشريح ، والتضميد ، والتشخيص الجراحي ، وبعض العمليات الجراحية البسيطة ، ومعلومات عامة في الطب ، وفي الامراض الخاصة بالمستعمرات ، وطرق علاجها ، ومبادئ عملية في الصحة ، وفي امراض العيون. ج. ل.

Le Diwân de 'Orwa ben el-Ward, *traduit et annoté par* René Basset. [*Publications de la Faculté des Lettres d'Alger.*] *Paris. P. Geuthner*, 1928 — *in*-8° *de* 75 *pp.*

ترجمة فرنسوية لديوان عروة بن الورد

هو من آخر آثار المستشرق الفرنسوي المعروف المرحوم رينه باسّه ، عرض فيه لعروة بن الورد فأشار اولًا الى طبعات ديوانه ومآخذ اخباره ، ثم اورد ترجمة حياته مترجمةً عن كتاب الاغاني ، ثم نشر ترجمة فرنسوية لثلاث وثلاثين قطعة من شعر ذاك البطل الجاهلي ، مستندًا فيها الى طبعات نولدكه ، وشيخو ، وخمسة دواوين العرب ، ملحقًا بها بعض الشروح والملاحظات . وقد اضاف اليها عشرين قطعة اخرى بعضها لا يتجاوز البيت الواحد ، ولم ترد في الديوان ، بل وقف عليها في المعاجم وكتب المحاضرات وغيرها من الآثار الادبية ، فنشرها بنصّها العربي مشيرًا الى المصادر ، وبترجمتها . وان من هذه القطع ما هو ركيك مضطرب لا تصحّ نسبته الى العصر الجاهلي ، فضلًا عن ان يُنسب الى عروة ، كالقطعة العاشرة (ص ٦١) التي اخذها المؤلف عن الاصفهاني الادب (الجزء ٤ : ١٨٩) ، ومصدرها الاصلي انما هو « سيرة عنتر » ، وهي الى نظام عصر الانحطاط اقرب منها الى عروة . اما الترجمة فهي صحيحة جيدة بالاجمال الّا في مواقع قليلة يُبدي فيها المترجم قراءة النصّ فيفسد عليه المعنى ، كما نرى في الصفحة ٧٢ حيث عرض للبيت :

لو كانت الريح حقًّا تحمل الخبرا حملتُ ريح الصبا « انفاسها » سحرا

فخال « الانفاس » جمع نَفَس ، وهي جمع نَفَس بالتحريك ، كما لا يخفى ، فترجم :

«Si réellement le vent portait des messages, je chargerais la brise de *nous porter* au point du jour »

وكان حقه ان يقول: «*de porter nos soupirs*». على ان هذه الشوائب الطفيفة لا تكاد تُذكر بجنب ما للمؤلف من فضل في البحث والتنقيب والنشر في سبيل الآداب العربية. ف. ا. ب.

Das Kitâb 'agâ'ib al-akâlim des Suhrab. *Herausgegeben nach dem handschriftlichen Unikum des Britischen Museums in London.* 1930. *R. M.* 28. [*Bibliothek arabischer Historiker u. Geographen fünfter Band.*] *von Hans* v. Mzik. *Arabischer Text. Leipzig, Otto Harrassowitz.*

كتاب عجائب الاقاليم لسهراب

هو المجلد الخامس من «مجموعة مؤرّخي العرب وجغرافيهم». وقد طبع النص حسب المخطوطة الوحيدة الموجودة في المتحف البريطاني بلوندرة. اما سهراب فلا نعرف عنهُ شيئاً، واما عنوان الكتاب «عجائب الاقاليم» الذي قد يضلّ المطالع فهو العنوان المذكور في المخطوطة، ولهذا احتفظ به حضرة الناشر. والكتاب رسالة في خطوط الطول والعرض الخاصّة بمختلف المواقع الجغرافية في العالم. وهو الموضوع نفسه الذي كان قد خاض فيه الخوارزمي في مؤلفه «صورة الارض»، وقد استفاد منه سهراب فوائد عديدة، ويلزم اصلاح بعض الارقام التي نقلها بتسرّع نساخ المخطوطة. كما انه يجب ان نقرأ في الصفحة ١١٦ (سطر ١٠) «شراة» بدل سراة. هذا وان طابع الكتاب يستحق كل الثناء لما قاساه من الجهود في فهم هذه المخطوطة العويصة الخط المحتوية في اكثرها على ارقام واسماء اعلام تخلو غالباً من الاعجام الضروري. ه. ل.

كتاب خطط الشام: الجزء السادس

تأليف محمد كرد علي

مطبعة المفيد بدمشق ١٣٤٢، ١٩٢٣

هو الجزء الاخير من المؤلف الذي كتب عليه المشرق سابقاً (٢٣ [١٩٢٥])

٥٥٦ ، ٥٦١ ، ٧٩٦ ، ٨٧٤ و ٢٤ ، [١٩٢٦] ٨٧٦) فيه التاريخ المدني ، وفصوله: البيع والكنائس والديرة ، المساجد والجوامع ، المدارس ، الخوانق والرُبط والزوايا ، المستشفيات والبيارستانات ، دور الآثار ، دور الكتب ، الاديان والمذاهب ، الاخلاق والعادات ، واخيراً فصل في الاستدراكات والتصويبات ، وفصل في حياة المؤلف وترجمته بنفسه.

ان مواد الكتاب بعضها مدوّن بقلم مَن عهد اليهم بها صاحب الخطط وادمج مقالهم في كتابه وذكر اسماءهم: من امثال الكتبة واضعي تاريخ الاديان وغيرهم ؛ وبعضها مأخوذ عن الكتب المطبوعة ، كالفصل في الاديرة القديمة ، فيجده القارئ في مسالك الابصار وممالك الامصار للعمري ، الا بعض التغييرات؛ وغيرها مما هو قريب المتناول في الكتب الموضوعة دليلًا للمسافرين في الشرق. اما المنسوب الى قلم المؤلف وابتكاره فهو اسلوب بنيانه ونظراته الشخصية في تعليل الحوادث . سار بالقارئ من معهد الى معهد ، ومن مدرسة الى مدرسة ، فمن الكنائس الى الاديرة الى دور القرآن والحديث ، فالمدارس الشافعية والحنفية والمالكية ... والمستشفيات والمكاتب . فذكر اسماءها ونوّه بمن لهم الفضل عليها ؛ وقلما وقف ليستمع النظر بها ، او ليسأل على طول حياتها وكيف نشأت وعاشت وماتت ، وما كان تأثيرها في الزمان والمكان . نعم ان تلك الوقفة لتطول جدًا بالقارئ ، ولكن الامر المهم ليس ذكر لائحة الاسماء دون اهمال اسم منها ، وهذا من المحال ؛ ولكن تنبيه الفكر الى العلل . ومن ذكر ولم يعلل كان جامعاً لا مؤرّخاً . على ان السيد كرد علي تخطّى الى تعليل كثرة المعاهد الصغيرة ، وهو التنافس بين الناس وايثار المصالح الشخصية والخير الجزئي على المصالح العمرانية والخير العام . وصدق في تعليل اسباب هدم الكنائس ، وهي وقوع الازمة السياسية بين الشرق والغرب ، الداعي الى التضييق على المسيحيين في الشرق انتقامًا بما يلحق المسلمين من الحيف بمادة الغرب.

ان الفصل المختص بالموارنة زائد ، لانهم فئة من الكثلكة ومن ذكر الكل وفّى الجزء حقه. قال المؤلف ان الآباء اليسوعيين فتحوا مدارس ابتدائية في الجبل من بعد الحرب ، والصواب انهم فتحوها سنوات عديدة قبلها . وقال

ثرعسوس ، والصواب شرعسوس (او شارع سوس)

وقال اجمالاً ان كل قرية في الجبل فيها كنيسة او كنائس . وعاد ضارباً لائحة اسماء القرى التي فيها كنائس وهذه اللائحة قلما يعنى بها مؤلف التاريخ العام . وصوّر العادات والاخلاق في لبنان تصويراً يوهم بان الجبل دون بلاد دمشق وحلب رقياً وعمراناً ، والحقيقة خلاف مقاله . ونظرات المؤلف كثيراً ما تصدر عن راي شخصي يحتاج الى الاسهاب في التعليل لاقناع القراء ، ولعله اضطر الى الايجاز في عرضها ، وقد يكون معذوراً في ايجازه لضيق المقام واحتشاد المواد . والمادة على وفرتها لا تتناول ذكر الاشخاص الا قليلاً ، مع ان اخلاق الاشخاص هي التي تساعد على احياء الحوادث على مسرح التاريخ . على ان وجوه النقض لا تحول النظر عن الوجهة الجليلة التي ازدان بها الكتاب وهي عنوان الاجتهاد وحب البلاد والهمة على العمل . فنشكر لرئيس المجمع العلمي العربي هديته ونتمنى له سنوات عديدة ، وهو متمتع بالصحة ، فيخدم الادب العربي ويتحفنا بمعجم الخطط عن قريب ان شاء الله .

ف . ت .

تقويم البشير لسنة ١٩٣١

تأليف الاب لويس معلوف اليسوعي

المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، — ٢٦٢ صفحة متوسطة مع بعض الرسوم

هي السنة الثالثة والخمسون لهذا التقويم المفيد ، وهو كلما تقدّم سنة زاد تحسناً واتقاناً ، فبدا في مظهره الحالي في اكمل حلة وصلت اليها التقاويم العربية في عصرنا بل هو يزيد عدة افادات وابحاث على كثير من التقاويم الاجنبية ، فضلاً عن موافقته لحاجات جميع ارباب المصالح في بلادنا ، اذ يرون فيه كل ما يتوقون الى معرفته من المعلومات السياسية ، والادارية ، والتاريخية ، والجغرافية ، والاقتصادية ، والتجارية ، والزراعية ، بما يلحقها من طرق المواصلات ، وساعاتها . ومما يستحق الذكر في تقويم هذه السنة نشر الدساتير للبلاد المشمولة بالانتداب ، وبعض المعلومات عن الحياة الاقتصادية في تلك البلاد في سنتي ١٩٢٨ و١٩٢٩ ، وبعض المعلومات عن اهم الآثار في بلادنا مع تصويرها تصويراً غاية في الدقة والجمال .

اعتراف تولستوي وفلسفته

بقلم الارشمندريت انطونيوس بشير

في جزءين وتصحيحه الشيخ يوسف توما البستاني . مطبعة العرب ، ١٩٣٠

ما قولك ايها القاريء برجل «يسمر» للسم . فينادي باعلى صوته ويغني باطرب تغانيه بصفات ذلك السم الزعاف ومفاعله القتالة ، ويقول اخيراً اني اعرضه لا بكونه سماً ، ولكن بكونه مصبوباً بقالب شهي جميل . واغا هذه هي قصة المعرب مع تولستوي الكافر ، على انه وعدنا بالترياق. وقال انه سيأتي القراء بكتاب «ديانة تولستوي وانجيل تولستوي» ... وهل يرجى منها شفاء لداء الكفر. وشتان بين هذا الكتاب وكتاب حياة المسيح لابيني الذي عربه الارشمندريت ذاته واهدى الينا جزءه الاول. ونحن نترقب صدور جزئه الثاني لنقرظه.

ف. ت.

لاجل الاتحاد

بقلم الاب الياس اندراوس البولسي

مطبعة التدبير بولس في حريصا ، ١٩٣٠ - ٢٨٥ صفحة صغيرة

هو مجموع المحاضرات النفيسة الشهيرة ، التي القاها حضرة المؤلف الفاضل في اوائل العام الجاري ، وبيّن بها سهولة الاتحاد وضرورته ، تحت طاعة الحبر الروماني ، بين طائفتي الروم الخاضعتين لكرسيّي انطاكية ، الكاثوليكي والارثوذكسي . وقد ذيلها بملحق فند فيه الاعتراضات. ولا غلوّ في القول انّ الكلّ جاء جامعاً بين سداد الرأي ، والصراحة الكاثوليكية الوضّاحة ، واحسن المناظرة.

واننا نلفت الانظار خصوصاً الى ما ورد في الملحق المذكور (ص ٢٢٥-٢٣٩) عن الاشتراك في القدسيات وعصمة البابا. فثمة دليل ساطع ، وان عمليًّا ضمنيًّا ، على صحّة قول الكاتب الفاضل (ص ٢٣٩) في المعتقد الكاثوليكي : «ان كثيرين ينكرونه او يحتجون عليه لانهم لا يُدركون معناه وفحواه.»

ش. ا.

محاضرة في تاريخ الروم الكاثوليك في مصر

للخوري قسطنطين الباشا الراهب المخلصي

مطبعة القديس بولس – حريصا – ١٩٣٠

في ٢٧ شباط الماضي القى حضرة الاب قسطنطين الباشا ناشر الكتب التاريخية الخاصة بالطائفة الملكية الكريمة هذه المحاضرة في النادي الكاثوليكي في القاهرة ، ونشرها في المسرة ثم طبعها على حدة واهدى الينا نسختها وهي مقطعة تقاطيع منمرة تسهيلاً لمراجعتها . قصر المحاضر الكلام على تاريخ الطائفة في القرن الثامن عشر . فاظهر انه منذ القرن الثالث عشر كان لطائفة الروم جالية في مصر : بعضهم من بقايا الملكيين الاقدمين ، وبعضهم اتوا حديثاً من فلسطين وسورية ، وبعضهم من القسطنطينية وبلاد اليونان والاناضول . واللغة الغالبة بينهم العربية . ومكان اقامتهم ، في مصر العتيقة ، الا تجارهم فكانوا يسكنون بولاق وهم فيها على اتصال بدمياط بطريق النيل .

حدث اهتداء فئة من الروم الى الكثلكة واثارة الاضطهاد عليهم . ونال الاضطهاد طائفة مصر وكاد يقضي عليها لولا تفاني الرهبان المخلصين في خدمتها وغيرهم من الكهنة الافاضل المهاجرين من سورية الى مصر . حتى صفا لهم الجو فعمروا الكنائس . ودخلت حياتهم الطائفية في طور جديد لما اعلن الكرسي الرسولي (١٣ تموز ١٧٢٢) واجب خضوع الروم الكاثوليك القاطنين ضمن حدود البطريركيتين الاسكندرية والاورشليمية للبطريرك الانطاكي الكاثوليكي ، فوحد كلمتهم وقواهم . وبارك الله ابناء الطائفة في مصر فتوفقوا في اشغالهم وشادوا الكنائس والاناطش واجروا الوقفيات عليها . ولنشرة حضرة الاب قسطنطين ملحق فيه وثائق التركية ومن جملتها رسالة الاب فرماج اليسوعي في امر سماع قداس الهراطقة . وان رومة في ذلك العهد لم تكن قد بتت حكمها في الامر ، اما الآن فلا بد من تحذير الكاثوليك من سماع القداس في الكنائس الغير الكاثوليكية ، وان تكن رتبته تقام في طقسهم . ف . ت .

المختارات

للاب روفائيل نخله اليسوعي

الجزء الاول ، المطبعة الكاثوليكية ١٩٣٠

هو كتاب تاريخ وادب وقراءة لتلامذة الصفوف العليا ولعامة الادباء اختار واضعه اجمل ما رآه عند بعض المعاصرين من شعر ونثر في مواضيع شرقية وطنية ، ونشره مزيّناً بصور ثلاثين كاتباً او شاعراً مع مختصر تراجمهم ، وشكّله ببعض الحركات المساعدة على اتقاء اللحن في القراءة . لا شك ان الاساتذة سيقبلون على الكتاب ويضعونه بين ايدي تلامذتهم فيقطفون اثماره الشهية ، وهو في حجم لطيف يسهّل الحمل في السفر والتصفح في ساعات الفراغ.

ف . ت .

الدهور

مجلة انتقادية في العلم والفلسفة والادب ، لصاحبها ومحرّرها ابرهيم حدّاد

مطبعة الوفاء ، بيروت ، ١٢٨ صفحة متوسطة

هو العدد الاول من مجلة شهرية صدرت في تشرين الاول الفائت معدّدة بشعار مأخوذ من قول ديكارت «*Cogito, ergo sum*» ومعرّب بالقول « انا اشعر فاذًا انا موجود» ، وتعريبه يخالف التعريب المشهور القائل: «انا افكر» بدلك «انا اشعر» ، وهو امر لا طائل تحته لان التفكير والشعور لا يتباينان في هذا الحكم لديكارت . والمجلة كما ظهرت بعددها الاول جديرة بالاهتمام ، لاسيّما في مقالاتها العلمية ، واننا نشير ، بهذه المناسبة ، الى ان فيها في الصفحات (٤٩–٦٣) لائحة بتعريب اسماء الاصول الاولى للاحياء قد تخالف في بعض افرادها المعروف المتداول عند علمائنا . اما مقالاتها الادبية فقد وددنا لو كان بعضها بمستوى ابحاثها العلمية . وعلى كل فاننا نتمنى للمجلة الجديدة ان تظلّ على مستواها الحاضر بل ان تتجاوزه صعودًا ، كما اننا نرجو لها رواجاً تستحقه .